المحاضرة الثالثة: الإرشاد الأسري مدخل مفاهيمي

1- مفهوم الإرشاد الأسري:

هو "عملية مساعدة أفراد الأسرة في فهم الحياة الأسرية ومسؤولياتها لتحقيق الاستقرار والتوافق الأسري وحل المشكلات الأسرية".

وهو "عملية مدروسة يقدمها مرشد أسري متخصص في استخدام أسس الإرشاد وتقنياته لمساعدة الأفراد والأسر في حل مشكل فردي او جماعي من أجل تحقيق الاستقرار والتوافق والتكيف الأسري".

ويعرف أيضا على انه "تدخل عملي ومخطط ومنظم للعمل مع الأسرة موحدة متكاملة أو أنساقها الفرعية كوحدات متفاعلة هادفة إلى تغيير فعال في شبكة الاتصالات والتفاعلات داخل النسق الأسري أو خارجه في علاقاتها مع الأنساق الأخرى بالمجتمع وصولا بالأسرة إلى مستوى أفضل للأداء الجماعي".

2- أهداف الإرشاد الأسري:

اتجه الإرشاد الأسري إلى التركيز على تقديم المساعدة لأفراد الأسرة وضمان الدعم والمساندة لهم في الكثير من النقاط:

- مساعدة الأسرة على حل مشكلاتها وذلك عن طريق فتح الحوار البناء بين أفرادها، والعمل على تنمية العلاقات الإيجابية بين الأفراد داخل الأسرة وخارجها.

- تقوية القيم الأسرية الإيجابية واضعاف السلبية منها.

- المحافظة على وحدة الأسرة وتكاملها، عن طريق التقنيات والمعاملات التي تحفظ استقلالية كل فرد داخل الأسرة.

- العمل على تحقيق النمو الشخصي والفعالية في الأداء في جو أسري مشبع بالأمان والاستقرار.

ويمكن تقسيم الأهداف التي يسعى المرشد الأسري إلى تحقيقها كما يلي:

- الهدف العلاجي: مساعدة الأسرة على تحديد مشاكلها وحلها أو التخفيف من حدتها حفاظا على وحدتها وضمان استقرارها وديمومتها.

– الهدف الوقائي: تحديد المكان الذي قد ينجم عنه خلل في العلاقات بين الأسرة والمحيط الاجتماعي تفاديا لحصول أي خلل.

الهدف الإنمائي: البحث عن الطاقات والقدرات القصوى والكامنة في الأسرة والعمل على تنميتها وتعزيزها.

أهمية الإرشاد الأسري:

تأتي أهمية الإرشاد الأسري في ضوء التصدعات التي تتعرض لها الأسرة وتقوية أركانها وتأهيلها للقيام بوظيفتها عبر عدة وسائل:

– إشاعة ثقافة أسرة هادفة وبناءة.
– تشجيع التماسك والت ا ربط الأسري.
– تشجيع احترام الوالدين وتقدير جهودهم.
– تعزيز البناء الأخلاقي للأسرة وتنميته.
– تحقيق الانسجام والتوافق بين الزوجين.
– التخلص من السلوكيات غير المرغوبة التي يمارسها أحد الزوجين.
– إرشاد المقبلين على الزواج وتأهيلهم لإنشاء أسرة مستقرة وآمنة.

الصراعات والخلافات التي تنشأ بين أفراد الأسرة الواحدة كفيلة بان تؤدي إلى زعزعة الكيان الأسري وإحداث الخلل فيه، مما يجعل التواصل بين الأفراد أمرا صعبا، وبالتالي فان الإرشاد الأسري اتجه إلى تقديم خدمات مساعدة لأفراد الأسرة وذلك من خلال:

– مساعدة أفراد الأسرة على تبني إستراتيجية تواصلية إيجابية وبناءة وذلك من خلال فتح قنوات التواصل الجيد وإمكانية التعبير عن مشاعرهم المختلفة لبعضهم البعض.

– تشجيع أفراد الأسرة على الحوار الفعال والجيد.

– الكشف عن مواطن الخلل الوظيفي الذي أدى إلى زعزعة البناء الأسري ومحاولة الوصول بالأسرة إلى حلول مجدية.

– مساعدة أفراد الأسرة على تحقيق ذواتهم، فكل فرد في الأسرة هو شخص مستقل ويحمل شخصية مستقلة لكن في نفس الوقت هو جزء من هذه الأسرة.